موافقة روسية من حيث المبدأ على مقترحات واشنطن لتنسيق الطلعات الجوية فوق سورية.. وتضارب في التصريحات الأميركية

موسكو تنفي أنباء عن استعدادها لعملية برية في سورية.. وتؤكد أن التسوية السياسية هدفها النهائي

أعلنت روسيا موافقتها من حيث المبدأ على مقترحات تقدمت بها الولايات المتحدة لتنسيق الطلعات الجوية العسكرية فوق سورية، في حين تضاربت التصريحات الأميركية حول هذا الأمر.

ونفت موسكو في الوقت نفسه الأنباء التي تحدثت عن استعدادات روسية لشن عملية برية في سورية، مؤكدة أن التسوية السياسية هي الهدف النهائي لجميع خطواتها في هذا البلد.

وفي التفاصيل فقد نقلت وكالة «تاس» الروسية للأنباء عن نائب وزير الدفاع الروسي أناتولي أنتونوف قوله إن الجيش الروسي يوافق من حيث المبدأ على مقترحات تقدمت بها الولايات المتحدة لتنسيق الطلعات الجوية العسكرية فوق سورية.

وجاءت تصريحات أنتونوف بعد دعوة وزير الدفاع الأميركي آشتون كارتر إلى إجراء جولة جديدة من المشاورات الروسية – الأميركية العسكرية حول سورية في أقرب وقت.

وقال كارتر في تصريحات صحفية خلال زيارته إلى إسبانيا: إن البنتاغون ينتظر رداً روسياً على اقتراحه بشأن إجراء الجولة الثانية من المشاورات التي تهدف إلى الحيلولة دون وقوع أية حوادث أو اشتباكات غير مقصودة في الأجواء السورية التي تشهد أنشطة غير مسبوقة لطائرات أجنبية.

لكن اللفتنانت كولونيل ميشيل بالدانزا المتحدثة باسم وزارة الدفاع الأميركية أعلنت أن الولايات المتحدة لن تنسق عملياتها العسكرية في سورية مع روسيا بحجة أن الأخيرة تستهدف «المعارضين المعتدلين» الذين تدعمهم واشنطن.

وكانت الجولة الأولى من المشاورات الروسية – الأميركية قد جرت عبر دائرة تلفزيونية مغلقة يوم ١ تشرين الأول، وذلك بعد يوم من انطلاق العملية الجوية الروسية في سورية. ووصف الطرفان المشاورات بأنها كانت بناءة ومهنية.

في هذه الأثناء أعلن المتحدث باسم الكرملين ديمتري بيسكوف أن التسوية السياسية هي الهدف النهائي لجميع خطوات روسيا في سورية، واعتبر المتحدث باسم الكرملين دميتري بيسكوف أن الربط بين التسوية السياسية في سورية والضربات التي ينفذها هناك حالياً سلاح الجو الروسي ضد الإرهابيين هناك غير دقيق.

وجاء هذا الموقف رداً على تصريحات لبعض ممثلي المعارضة السورية تناقلتها وسائل إعلام وزعموا فيها أن العملية الجوية الروسية في سورية تدفعهم إلى التخلي عن المفاوضات الخاصة بالتسوية السياسية. وقال بيسكوف: «تعد التسوية السياسية هي الهدف النهائي وراء جميع خطوات روسيا (بشأن سورية)، وهو، طبعا، الهدف المشترك الوحيد للمجتمع الدولي برمته».

طائرة سوخوي ٢٤ الروسية في مطار حميميم في اللاذقية (أ.ف.ب)

كما أكد المسؤول الروسي تمسك القيادة السورية المطلق بالهدف نفسه. وأضاف: «ولذلك نشكك في إمكانية الربط بين آفاق التسوية وعملية سلاح الجو الروسي». ونفى بيسكوف الأنباء التي تناقلتها وسائل إعلام أميركية حول استعدادات روسية لشن عملية برية في سورية.

وأعاد بيسكوف إلى الأذهان بأن قناة «سي إن إن» الأميركية التي بثت هذا الخبر نقلاً عن «مصادر في وزارة الدفاع الروسية»، أخطأت مؤخراً عند تغطية فعاليات الجمعية العامة للأمم المتحدة وأطلقت على الرئيس فلاديمير بوتين اسم الرئيس الروسي الراحل بوريس يلتسين، وقال بهذا الصدد: «من غير المستبعد أن تقع «سي إن إن» في الخطأ، هذا ما علمنا أن صحفييها يخلطون بين بوتين ويلتسين». وأشار بيسكوف مجدداً إلى تصريحات للرئيس الروسي فلاديمير بوتين شدد فيها على أن روسيا لن تشارك في أية عملية برية بسورية.

من جانبها قالت الناطقة باسم الخارجية الروسية، ماريا زاخاروفا: إنه «بعد بدء الجزء العسكري لعملية القوات الجوية الروسية لمحاربة الإرهاب في سورية، التي بدأت بطلب رسمي من الحكومة الشرعية للبلاد، فإن حملة شرسة مناهضة لروسيا ظهرت في وسائل الإعلام العالمية تزعم بأن تصرفات روسيا في سورية غير قانونية وغير منطقية وغير مفهومة».

وصرحت زاخاروفا «هناك تصريحات لمسؤولين من دول، للأسف، لا تفهم حتى الآن تسلسل واتساق السياسة الروسية في هذا الاتجاه، حيث يصدر المسؤولون تصريحاتهم ويمهدون بذلك للعديد من التقارير... وتقدم هذه التصريحات مع تعليقات أو آراء تستند إلى مصادر مختلفة غير رسمية ومجهولة... والمحتوى الرئيسي لهذه التقارير يدور حول أن روسيا تهدف للتخلص من المعارضة المعتدلة».

وأضافت الناطقة أن المعلومات حول مقتل المدنيين في سورية جراء الضربات الجوية الروسية «دعاية بحتة».

(روسيا اليوم – سانا – رويترز)

...وجاهزة للتعاون مع «جميع الدول المهتمة بالانتصار على داعش»

نفت رئيسة مجلس الاتحاد (الشيوخ) الروسي فالنتينا ماتفيينكو أن تكون مشاركة بلادها في العملية الجوية ضد الإرهاب في سورية تؤدي إلى تنامي الخطر الإرهابي داخل الأراضي الروسية نفسها، مؤكدة أنها جاهزة للتعاون مع جميع الدول المهتمة بالانتصار على تنظيم داعش الإرهابي.

وأكدت ماتفيينكو التي تزور الأردن حالياً، على رأس وفد من المجلس المذكور في تصريحات لها عقب لقاء جمعها مع وزير الخارجية الأردني ناصر جودة أن الأجهزة الأمنية تتخذ جميع الإجراءات الضرورية لضمان الأمن القومي الروسي وسلامة المواطنين.

كما أكدت رئيسة مجلس الاتحاد (الشيوخ) الروسي جاهزية بلادها للتعاون مع جميع الدول المهتمة بالانتصار على تنظيم داعش.

وأشارت ماتفيينكو إلى «أن موسكو ستدرس إمكانية مشاركة قواتها الجوية في العمليات الجوية ضد الإرهاب في العراق في حال توجه العراق بنداء رسمي إلى الاتحاد الروسي، كما سيتم دراسة مدى المنفعة السياسية والعسكرية الناتجة عن مشاركة القوات الجوية الروسية في العملية، لكنها أشارت إلى أن موسكو لم تتسلم مثل هذا الطلب حتى الآن».

وخلال لقائها أول من أمس نظيرها الأردني، رئيس مجلس الأعيان عبد الرؤوف الروابدة قالت ماتفيينكو: «نحن جاهزون للتعاون مع جميع دول المنطقة واللاعبين غير الإقليميين في محاربة الشر العالمي – الإرهاب».

وذكرت أنه تمت إقامة مركز معلوماتي تنسيقي في بغداد يضم كلاً من روسيا والعراق وإيران وسورية، وأكدت دعوة بلادها لكل الدول المهتمة بالقضاء على تنظيم داعش الإرهابي للانضمام إلى عمل هذا المركز، مشيرة إلى أن روسيا لا تملك أي أهداف أخرى غير الانتصار على داعش، خلافا لدول أخرى تدخل في تحالف آخر».

من جانبه نفى رئيس مجلس الأعيان الأردني عبد الرؤوف الروابدة وجود أي «مسلح» من تنظيم داعش في الأردن، مؤكداً «أن بلاده تحارب التنظيم خارج حدود الأردن، وأن الجيش يسيطر بالكامل على المناطق الحدودية مع سورية والعراق».

واعتبرت ماتفيينكو أنه وبغض النظر عن اختلاف المواقف إزاء الأزمة السورية، إلا أن البلدين موحدان في فهم أن الإرهاب يشكل تهديدا جدياً اليوم.

وكان الملك عبد الله الثاني التقى فالنتينا ماتفيينكو في قصر الحسينية، وبحسب وكالة «بيترا» فإن اللقاء تناول جهود مكافحة التطرف والإرهاب، وأكد عبد الله الثاني ضرورة دعم الجهود الإقليمية والدولية المبذولة للتصدي لهذا الخطر، الذي يهدد السلم والاستقرار العالميين وأنه يعتز بالعلاقات المتينة بين الأردن وروسيا على مختلف الصعد. وأوضحت ماتفيينكو ما تقوم به روسيا من جهود لإيجاد حل سياسي في سورية، وأكدت ضرورة تعاون المجتمع الدولي لمحاربة داعش.

(روسيا اليوم - تاس)

قولاً واحداً

لماذا سينجح التحالف الرباعي؟

باسمة حامد

هل سينجح «تحالف موسكو» في بلوغ أهدافه التي أشار إليها الرئيس الأسد والوزير المعلم مؤخراً أي: ضمان مستقبل المنطقة وأمنها والحيلولة دون تدميرها بأكملها؟!

في الواقع، من الممكن القول إن موسكو – بعكس واشنطن– انخرطت بثقلها العسكري الملموس في التعاون العسكري مع دمشق وبغداد وطهران في توقيت مناسب مستندة إلى أوراق قوة لديها كدولة ملتزمة بالمعاهدات والمواثيق الدولية والدفاع عن الأمن القومي، فهي تحظى بالدعم الصيني والصمود السوري والارتياح الشعبي لحضورها ومعرفتها التاريخية بطبيعة وظروف هذه المنطقة (السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية.. إلخ).

وفي إطار هذه الحقائق لا بد من الوقوف عند المعطيات التالية:

١– ارتفاع لهجة التحدي في تصريحات المسؤولين الروس، وفي هذا السياق، أعلنت روسيا رفض محاولات تركيا فرض مناطق حظر جوي فوق سورية، كما نجحت بإحراج الولايات المتحدة حين لم يرد جون كيري على الوزير لافروف بخصوص تزويده بمواقع (الجيش الحر إن وجد) لتفادي استهدافها من الطائرات الروسية، إذ لا وجود فعلياً «لمعارضين سوريين مسلحين معتدلين» كما تدعي واشنطن التي فشلت في برنامجها لخلق تلك «الفانتازيا»، ولذلك لا يمكن النظر إلى نياتها بخصوص مواصلة تقديم الدعم لما تسميه «المعارضة المعتدلة لطرد داعش من مناطق ريف حلب الشمالي» إلا من زاوية «حفظ ماء الوجه» والاستثمار السياسي الرخيص.

٢– تفعيل روسيا للعملية السياسية لإنضاج التسوية السورية، وتعزيزها للقدرات العسكرية للجيش العربي السوري من أجل ضرب كل أنواع المعارضات المسلحة دون استثناء خاصة المدعومة والممولة من الدول التي فشلت في تغيير النهج السياسي لسورية كقطر والسعودية وتركيا وفرنسا وبريطانيا والكيان الصهيوني.

٣– لدى الدول المشاركة (روسيا وإيران وسورية والعراق) رؤية واضحة مشتركة قائمة على ضرورة مكافحة الإرهاب ليس فقط على المستوى العسكري والأمني والمعلوماتي، وإنما أيضاً على مستوياته المختلفة الأخرى:(الثقافية والاجتماعية والعقائدية والفكرية).

٤– وجود استعداد روسي لإشراك كل من يرغب في محاربة الإرهاب، مع الإعلان عن أن السقف الزمني للعمليات الجوية لن تتجاوز عدة أشهر (وللمقارنة من المفيد التذكير بأن تحالف واشنطن كان قد أعلن أن عملياته قد تحتاج إلى أكثر من عشرة أعوام)!!

٥– وفي ظل المخاوف العالمية المتزايدة من تمدد التطرف والإرهاب، يبدو أن الكثيرين اليوم يرغبون بالتعاون مع روسيا وهو ما يُقرأ مثلاً في التحولات الدولية الجارية بخصوص الملف السوري (إسبانيا وألمانيا وتشيكيا شددت على وجوب التحالف مع القيادة السورية ضد «داعش»)، ومواقف كردستان (رئاسة الإقليم أكدت في بيان رسمي ضرورة إيجاد تنسيق بين تحالف واشنطن وتحالف موسكو لتحقيق نتائج إيجابية)، وتونس والجزائر ومصر وآخرين ممن يستوعبون خطورة الفتن الطائفية والمذهبية.

ولهذه الأسباب وغيرها، ورغم المحاولات الأميركية والغربية المستمرة لعرقلة مهامه، لا بد أن يتمكن التحالف الرباعي في نهاية المطاف من النجاح، فثمة مفاتيح للانتصار يملكها أطراف هذا التحالف وفي مقدمتها جدية الجهود الروسية (الدبلوماسية والعسكرية). وحجم هذه الجدية ظهر بعد أسبوع واحد فقط من بدء الغارات الجوية الروسية، حيث تم تحقيق نتائج فعلية عجز عن تحقيقها تحالف واشنطن الستيني على مدى أكثر من عام، وثمار التنسيق الحقيقي القائم بين القوات الجوية والبرية لاحت سريعاً حين تم منع التنظيمات الإرهابية من الاستقرار في (ملاذات آمنة)، والأخبار تتحدث عن هروب أعداد من عناصر «داعش» مع عائلاتهم من محافظة الرقة نحو أوروبا وتركيا والعراق، والنتائج الأفضل آتية قريباً لا محالة.

«روسيا اليوم» تسخر من مهنية «الجزيرة»: رسالة لافروف واضحة لكن «الشيطان» يكمن في «الترجمة»

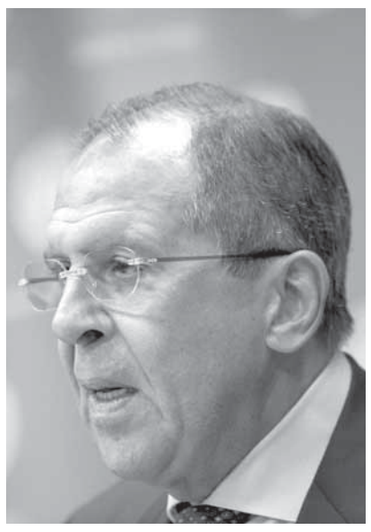

لافروف خلال مؤتمر صحفي

لم يعد خافياً حجم الغضب والتخبط الذي عاشه الغرب وحلفاؤه الإقليميون منذ بدء روسيا ضرباتها على معاقل الإرهاب في سورية، ولعل من أبرز ما تطرق إليه المراقبون هو حجم الارتباك والضياع في تعاطي وسائلهم الإعلامية مع الموضوع بعد إخفاق سنوات من البث والتحريض ضد سورية.

وفي هذا السياق سارعت هذه القنوات وعلى رأسها قناة «الجزيرة» القطرية لممارسة دورها المعهود بتزييف الحقائق، إما عبر مهاجمة الضربات الروسية والانضمام للمعسكر الغربي ضدها، أو عبر محاولة الاصطياد بالماء العكر بتحريف تصريح وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أول من أمس والادعاء أنه قال: إن روسيا مستعدة للاتصال بميليشيا «الجيش الحر» في سورية «إن بقي موجوداً»، في حين حقيقة قوله هي: «إن كان موجوداً أصلاً»، والفرق بين الجملتين لا يحتاج إلى فقيه في اللغة العربية.

وهاجمت قناة «روسيا اليوم» أمس اللامهنية في أداء «الجزيرة»، منتقدةً ترجمتها لتصريحات الوزير الروسي على هواها لتقدمه بصورة «متناقضة» مع الأصل.

وقالت «روسيا اليوم»: في ظل هذا الصخب الإعلامي والسياسي، السابق والمصاحب، لغبار الضربات الجوية الروسية في سورية سوقت قناة «الجزيرة» القطرية ترجمةً، أقل ما يقال فيها إنها مشوهة لتصريح لافروف المذكور».

وأوضحت القناة الروسية أن لافروف دبلوماسي محنك وبليغ إضافة لكونه شاعراً، ولذلك فعباراته دقيقة لا تحتمل التأويل، خاصة أن تصريحه لم يقتصر على هذه العبارة، إذ قال: «يتحدثون عن الجيش السوري الحر، لكنه هيكلية وهمية، وأنا طلبت من وزير الخارجية الأميركي جون كيري تسليمنا معلومات عن مكان وماهية هذا الجيش ومن يقوده، ونحن مستعدون حتى للتعاون معه إذا كان من المعارضة السورية المعتدلة».

وأضافت: إن الفرق بين ما قاله لافروف وما نقلته «الجزيرة» على لسانه جلي، خاصةً إذا ما وضع في سياق الضربات الجوية التي تنفذها روسيا في سورية حالياً، إذ تقدم ترجمة «الجزيرة» للقارئ إيحاءً بأن موسكو ستقضي بمقاتلاتها على ما بقي من هذا الجيش ولن تتعاون معه، معتبرةً أن تناول تصريحات لافروف بهذه الطريقة مفهوم من قبل قناة تملكها جهات تقف على النقيض من موسكو تجاه الأزمة في سورية.

وبأسلوب ساخر سألت «روسيا اليوم» قناة «الجزيرة»: أين «الجيش الحر» في سورية؟، وختمت بالتهكم على القناة القطرية بالقول: «إذا كانت قناة «الجزيرة» حريصة على سورية وشعبها فما عليها سوى نقل الرسالة بأمانة».

روسيا اليوم

واشنطن فرضت عقوبات على ٣ مواطنين روس بشبهة الإرهاب

أنباء عن إعدام داعش قيادياً سلفياً أردنياً

| وكالات

كشفت تقارير صحفية عن أنباء تفيد بقيام تنظيم داعش الإرهابي بإعدام منظر التيار السلفي في الأردن سعد الحنيطي قبل نحو شهر، بسبب مخالفته فتاوى التنظيم.

ونقلت جريدة «الغد» الأردنية، عن مصادر في التيار السلفي الجهادي قولها: إنها تلقت معلومات قبل أيام عن قيام تنظيم «داعش» بإعدام الحنيطي. وكان الحنيطي قد انشق عن التيار السلفي والتحق بداعش وبرفقته أسرته في الرقة قبل نحو سنة ونصف السنة.

وذكر قيادي في التيار السلفي أن سبب إعدام داعش للحنيطي، الذي يعد من قياديي التيار في الأردن، كان بسبب مخالفته فتاوى التنظيم، بعد أن اكتشف أن ما تقوم به داعش على الأرض مخالف لمعتقداته الفكرية.

تجدر الإشارة إلى أن الحنيطي لا يزال مطلوباً للتحقيق أمام محكمة أمن الدولة في الأردن في قضية أحداث الزرقاء ويعد فاراً من وجه العدالة، حيث كان موقوفاً وتم إخلاء سبيله بالكفالة، قبل أن يلتحق بـ«داعش» في سورية. وكان ناشطون على مواقع التواصل أطلقوا قبل أيام وسم «أين سعد الحنيطي؟»، متسائلين عن مصيره في ظل غيابه الطويل.

من جهة ثانية فرضت الولايات المتحدة عقوبات على ٣ مواطنين روس يشتبه في ضلوعهم في أنشطة إرهابية، حسبما ذكرت وزارة المالية الأميركية. وطالت العقوبات الأميركية كلاً من إسلام أتابييف الملقب بـ«الشيشاني» و«أبي جهاد» وكذلك أحمد تشاتايف وزأوروبيك غوتشايف (المعروف باسم عبد العزيز). وقال مصدر في الوزارة بحسب وكالة «تاس» الروسية: إن هذه الخطوة تعتبر «جزءاً من جهود أوسع ترمي إلى مكافحة التطرف العنيف». وأوضح أن واشنطن تبذل جهوداً من هذا النوع «في أنحاء العالم كافة» ولا تستهدف روسيا بالذات.

وبحسب معطيات وزارة المالية الأميركية، فإن إسلام أتابييف هو نائب للقيادي في تنظيم داعش تارخان باتيراشفيلي المعروف باسم «عمر الشيشاني».

منظر التيار السلفي في الأردن سعد الحنيطي

ويتولى أتابييف دعاية التنظيم باللغة الروسية، وتم تعيينه حاكماً لمدينة الدانا بريف إدلب في تشرين الأول عام ٢٠١٣. كما يقوم أتابييف بتجنيد أطفال سوريين في صفوف «داعش».

أما أحمد تشاتايف، فيترأس، بحسب الوزارة، «كتيبة اليرموك»، وهي وحدة تنتمي لتنظيم داعش وتشمل ذوي الأصول الشيشانية. كما تشير المالية الأميركية إلى وجود صلة لتشاتايف بمجموعة المسلحين الذين خططوا لتنفيذ هجوم على مواقع في الولايات المتحدة وتركيا.

وتعتبر وزارة المالية الأميركية زأوروبيك غوتشايف عضواً في تنظيم «إمارة القوقاز»، وتم إدراجه في قائمة الشرطة الدولية «الإنتربول» بشبهة قيامه بتمويل أعمال إرهابية وتنسيق أعمال بالتنظيم في سورية.

أكد أن ستين معارضاً رأوا أنفسهم يصلحون للرئاسة.. والغرب طعن المعارضة في الظهر

كاتب معارض: الائتلاف يتسول على أبواب الدول الراعية

| الوطن

شن المدون السوري المعارض حكم البابا هجوماً لاذعاً على المعارضة السورية بشتى أنواعها وعلى رأسها الائتلاف المعارض، معتبراً أنها «أسوأ بكثير من النظام الحالي»، وأن الائتلاف وصل إلى مكتب علاقات عامة ينفذ أوامر الدول الراعية له مستشهداً بأمثلة كثيرة عن معارضين دب فيهم جنون العظمة بدؤوا بحجز بعض المناصب بسرعة منذ بدء الأحداث في سورية ظناً منهم أن الحكم في دمشق سيسقط خلال أيام قليلة. وفي مقال له على مدونة «هافينغتون بوست» أجرى البابا مقارنة بين أهداف إنشاء الائتلاف وما تبعها من ممارسات فيما بعد، موضحاً أن المطاف انتهى بالائتلاف إلى التحول لمكتب علاقات عامة والتسول على أبواب الدول الراعية له.

فعلى حين كان أهم أهداف إنشاء الائتلاف هو ترشيق جسمه والتخلص من الوزن الزائد في عدد أعضائه بعد التخلص من هيمنة جماعة الإخوان المسلمين عليه، سرعان ما وقع هذا التنظيم في أتون المحسوبيات وتحول إلى ألعوبة بيد السفراء وأجهزة المخابرات بعد النصائح المستمرة له بضرورة مراعاة شعور الأقليات مما زاد في عدد أعضائه، حتى وصل به الأمر إلى التحول إلى مكتب تنفيذ الأوامر التي تصل إليه، إضافة للشحاذة وكسر اليد على أبواب الدول الراعية بحثاً عن تمويل لمصاريفه، أسوةً بسلفه المجلس الوطني المعارض.

وأوضح البابا أن عشرات مراكز التجسس التي قدمت نفسها على شكل منظمات لتمويل المجلات والإذاعات والأنشطة الثقافية هدفت إلى شراء ذمم وخلق شبكات للتلاعب بالعقول وإدارة وتوجيه الرأي العام بحجة التنوير ونشر ثقافة حقوق الإنسان وخلق إعلام بديل ومواجهة التطرف.

واعتبر البابا أن لدى المجموعات المسلحة من الأمراض ما يكفيها، لكن جزءاً كبيراً من الخراب الذي نخرها كان سببه المعارضة نفسها التي استغلت حاجاتها وحولتها إلى بنادق للإيجار، مبدياً تشاؤمه حول مستقبل ما يسمى «الثورة السورية» أمام تحول الكثير من السوريين إلى شحاذين وجواسيس وكتّاب تقارير للدول وأجهزة الاستخبارات، مقدماً مثالاً عما رآه مستقبل المعارضة، أنه أكد عام ٢٠١٢ لمسؤول عربي كبير علمه (أي الكاتب) البابا أن المجلس الوطني المعارض يعمل لدى الدولة العربية التي ينتمي إليها المسؤول، وقال لذلك المسؤول: «إنكم لو أردتم لجعلتم أعضاءه ينظفون لكم المطبخ في قصوركم، وهذه أفضل مهمة يمكن أن تكلفونهم بها»، لكن البابا عاد ليذكر أن الشعب السوري يرى في نفسه زعيماً للمنطقة، وأن هذا الشعب لم ينضم إلى حلف بغداد ولم ينضو تحت جناح السعودية وحافظ على استقلاليته على الدوام ولم يتخل عنها إلا مرة واحدة تاريخياً وكانت أيام الوحدة مع مصر في عهد جمال عبد الناصر.

وأكد البابا أن العالم اليوم لا يدافع عن المعارضة السورية بل يكافح التطرف وكل الغرب يعي أن (الرئيس) بشار الأسد هو العدو الأقل خطراً، فواحد من عشرة مما يكتبونه ويقولونه ويصرحون به عن الأخطار المحدقة بسورية، موجه ضد (الرئيس) الأسد، على حين التسعة بالمئة موجهة ضد مختلف فصائل المعارضة في سورية، فقد فشلت المعارضة بتسويق قضيتها لدى الغرب، وفي المقابل سوقت بحسن أو بسوء نية أن ما يحدث في سورية تطرفاً وليس ثورة.

وسخر البابا من جنون العظمة الذي حل بالمعارضين السوريين منذ بداية الأحداث مقدماً أمثلة كثيرة عنهم فذكر أن أحد مالكي القنوات الفضائية قال له حين كان الرئيس بشار الأسد يلقي في مجلس الشعب خطابه الأول بعد بداية الأحداث: إن الرئيس الأسد يقصده شخصياً في خطابه لأن محطته هي التي أشعلت الثورة، على حين اكتفت فتاة سورية بالاتصال بصديق والدها الذي يحتل عضوية المكتب التنفيذي للمجلس الوطني المعارض لتصبح عضواً في المجلس.

وفي السياق ذكر البابا نقلاً عن صديق أكد له أن الأخضر الإبراهيمي خلال عمله مبعوثاً أممياً إلى سورية التقى مئة شخصية معارضة، ستون منها قدموا أنفسهم له مباشرةً أو مداورةً باعتبارهم يصلحون بأن يكونوا الرئيس المقبل لسورية، فنقل الكاتب عن «معارض محترم» قصة لقائه بأحد سفراء فرنسا الذي قال للمعارض خلال اللقاء: إنه يشعر أنه يجلس أمام الرئيس المقبل لسورية، على حين وعدت سيدة معارضة في أميركا صديقتها في دبي بأن توليها منصب شؤون المرأة في سورية الجديدة لها، على أن تحتفظ الأولى بمنصب وزارة الخارجية لنفسها.

المدون السوري المعارض حكم البابا